

البحث السادس

برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

A training program to improve assessment practices of early childhood education female teacher's student in light of alternative assessment strategies



بحث منشور بمجلة الطفولة، العدد السابع والأربعون، جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة، مايو 2024

الملخص:

مقدمة:

تستخدم المعلمات طرق التقويم التقليدية لتلبية توقعات أولياء الأمور والقادة التربويين دون تقويم نتائج التعلم، فالمعلمات لا يمتلكن المعرفة والمهارات اللازمة لتقويم نتائج تعلم الأطفال بشكل فعال، فيعتمدن على طرق التقويم التقليدية المألوفة لديهن مثل: استخدام الورق والقلم بشكل متكرر، توجيه أسئلة عامة للأطفال يجيبون عليها بشكل جماعي، أو التقويم في نهاية النشاط من خلال تطبيقات الكتب الخاصة بالأطفال، حيث يفتقرن إلى المعرفة اللازمة حول استخدامات وممارسات التقويم البديل.

فلا بد من تدريب المعلمات قبل وأثناء الخدمة على معرفة وتطبيق استراتيجيات التقويم البديل في مجال الطفولة المبكرة؛ كأفضل ممارسة لتكوين صورة متكاملة عن الأطفال في ضوء مجموعة من البدائل؛ تجعلهم يعملون على أداء مهمات ذات معنى وقيمة بالنسبة لهم.

مشكلة البحث: وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد الممارسات التقييمية المناسبة لطالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
2. إعداد برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
3. بناء بطاقة ملاحظة الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
4. بناء مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
5. قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يؤكد على أهمية تحسين الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؛ لتطوير قدراتهن ومهاراتهن على مواجهة تحديات المجتمع وتحقيق المتطلبات الوظيفية والمهنية.
- إلقاء الضوء على أهمية استراتيجيات التقويم البديل تماشياً مع التوجهات المعاصرة كأفضل ممارسة لتكوين صورة متكاملة عن المتعلمين في ضوء مجموعة من البدائل؛ تجعلهم يعملون على أداء مهمات ذات معنى وقيمة بالنسبة لهم.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- توفير برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين الممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل لتفعيله والاستفادة منه.

- مد القائمين على تدريب الطالبات المعلمات والتنمية المهنية للمعلمات ببعض أدوات القياس والتقويم التي يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية، مثل: بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (40) طالبة من طالبات المستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1. قائمة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
2. بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
3. مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
4. البرنامج التدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. (كل الأدوات إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "Test-T" للعينات المرتبطة Samples-Paired لحساب الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched (rprb) - Pairs Rank Biserical Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.

- التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج".

- معامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقييمية (اختيار نمط التقييم، إعداد الأداة التقييمية، استخدام الأداة التقييمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقييم في التحسين) لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير جوهرية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقييمية لصالح القياس التتبعي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقييم البديل (اختيار نمط التقييم، إعداد الأداة التقييمية، استخدام الأداة التقييمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقييم في التحسين) لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير جوهرية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقييمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقييم البديل لصالح القياس التتبعي.